

زاد المسير في علم التفسير

أبو جهل للمشركين الا ترون ما فعلت بآبن ابي كبشة رددته عن قراءته فنزلت هذه الآية قاله مقاتل .

فأما التفسير فقوله قل ادعوا إلى أو ادعوا الرحمن المعنى إن شئتم فقولوا يا أبا أو إن شئتم فقولوا يا رحمن فانهما يرجعان إلى واحد أي ما تدعوا المعنى أي أسماء أو تدعوا قال الفراء وما قد تكون صلة كقوله عما قليل ليصبح نادمين المؤمنون 40 وتكون في معنى أي معادة لما اختلف لفظهما .

قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك فيه قولان .

أحدهما أنها الصلاة الشرعية ثم في المراد بالكلام ستة أقوال .

أحدها لا تجهر بقراءة ولا تخافت بها فكأنه نهي عن شدة الجهر بالقراءة وشدة المخافة قاله ابن عباس فعلى هذا في تسمية القراءة بالصلاة قولان ذكرهما ابن الأنباري أحدهما أن يكون المعنى فلا تجهر بقراءة صلاتك والثاني أن القراءة بعض الصلاة فنابت عنها كما قيل لعيسى كلمة أو لأنه بالكلمة كان .

والثاني لا تصل مراعاة للناس ولا تدعها مخافة الناس قاله ابن عباس أيضا .

والثالث لا تجهر بالتشهد في صلاتك روي عن عائشة في رواية وبه قال ابن سيرين .

والرابع لا تجهر بفعل صلاتك طاهرا ولا تخافت بها شديد الاستتار قاله عكرمة .

والخامس لا تحسن علانياتها وتسيء سريرتها قاله الحسن .

والسادس لا تجهر بصلاتك كلها ولا تخافت بجميعها فاجهر في صلاة الليل وخافت في صلاة

النهار على ما أمرناك به ذكره القاضي أبو يعلى